

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد

د. عمر أحمد وحشه

وزارة التربية والتعليم الاردنية

(تاريخ الاستلام 2022/10/12، تاريخ القبول 2022/11/13)

**Styles of Parental Treatment and its Relationship to Self-Confidence Among Secondary School Students in Irbid Governorate**

**Dr. Omar Ahmed wahshat**

**The Ministry of Education of Jordan**

**(Received 12/10/2022, Accepted 13/11/2022)**

E-mail address: [omarwahshat2030@yahoo.com](mailto:omarwahshat2030@yahoo.com) - د. عمر وحشه



## المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث أداتين لقياس أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (800) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها أن الطلاب يتعرضون بصورة مرتفعة لكل من أساليب المعاملة غير السوية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) والمعاملة السوية من قبل الوالدين، وأظهرت النتائج أيضًا وجود علاقة دالة إحصائية عكسية (سالبة) بين درجات أساليب معاملة الوالدين (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) وبين مقياس الثقة بالنفس، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01). وقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات، منها: الاهتمام بتوفير مختلف برامج الإرشاد النفسي لطلبة المرحلة الثانوية، في معالجة حالات الطلبة الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية كالتفرقة والحماية الزائدة.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب المعاملة الوالدية، الثقة بالنفس، المرحلة الثانوية.

## Abstract:

The study aims to identify the relationship between parental treatment methods and self-confidence among secondary school students. The study found several results, including that the students are highly exposed to each of the abnormal treatment methods (discrimination, control and control, oscillation, overprotection) and the normal treatment by parents. Parents' treatment (discrimination, control, oscillation, overprotection) and the self-confidence scale, where the correlation coefficients were significant at the significance level (0.01). The researcher recommended a set of recommendations, including: Paying attention to providing various psychological counseling programs for secondary school students, in dealing with cases of students who suffer from parental abuse, such as segregation and excessive protection.

**Keywords:** parenting styles, self-confidence, secondary school.

## المقدمة :

تعتبر الأسرة المكان الحقيقي الذي يُعد أفرادًا قادرين على قيادة بلادهم ومجتمعاتهم إلى البناء والنهضة، والأسرة هي أول صورة للحياة، حيث يتم من خلالها نمو إحساس الابن بالأمن والتقبل. وفي مرحلة المراهقة تكون حياته انعكاسًا لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيًا من الصراعات، يقوم فيها الوالدان بدور مميز في بناء شخصية المراهق من خلال معاملتهم له، والأساليب غير المتوازنة من المعاملة تعرضه للإصابة بأمراض نفسية مختلفة.

كما أنّ طرق المعاملة الوالدية تشكل دورًا كبيرًا في تكوين شخصية الأبناء وبناء ثقتهم بأنفسهم، وعندما تتصف طرق المعاملة الوالدية السوية بالدفء والحنان والاعتدال؛ فهذا يجعل الأبناء ينشؤون بطريقة تجعلهم يدركون مكانتهم ودورهم في الأسرة، مما يُكوّن لديهم مفهومًا إيجابيًا عن أنفسهم، ويساعدهم في تنمية ثقتهم بأنفسهم، بحيث يُخرجون للمجتمع ذلك الرجل وتلك المرأة القادِرَيْن على العمل باتزان نفسيّ وراحة تجعلهم منتجين وقادرين على اتخاذ القرار دون تردد أو تذبذب. ويجمع علماء النفس في جميع الاتجاهات على أن أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهما

منذ الصغر، لها أكبر الأثر في تشكيل سلوكياتهم في الكبر، فنظرية التحليل النفسي تعتبر السنوات الخمس أو الست الأولى من عمر الطفل أهمّ سنوات حياته على الإطلاق (خالد، 2006).

وتعد الأسرة الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية والتي يكتسب من خلالها الفرد المعايير الرئيسية للمجتمع وأنماط الثقافة السائدة، فدورها لا يُقارَن بأي دور آخر في عملية التنشئة الاجتماعية، وإكساب الفرد مهاراته ونمط سلوكه المتوقع، فما تزرعه الأسرة وطرق معاملة الوالدين في أبنائها يُكوّن سلوك الفرد المستقبلي وتصوره لذاته، ومكانته التي يرى نفسه فيها. إنّ طرق المعاملة الوالدية لها العديد من الآثار التي تخلفها على تقرير شخصية الفرد سلبيًا أو إيجابًا، وهذا ما يؤكد علماء النفس والصحة النفسية، حيث يرجع إليها مستوى الصحة النفسية التي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم فيما بعد (مرزوق، 2007).

كما ترتبط طرق المعاملة الوالدية للأبناء والبنات على حد السواء بالثقة بالنفس، وهذا ما يؤكد علماء النفس، حيث إنّ المعاملة السيئة تُشعر المراهقين بفقدان الأمن، وتغرس في أنفسهم بذور التناقض الوجداني، وتتمّي فيهم مشاعر النقص والعجز عن مواجهة مصاعب الحياة وتعودهم كبت انفعالاتهم، وتوجيه اللوم إلى أنفسهم، وعندما يكبرون توظف صراعات الحياة الجديدة الصراعات القديمة لديهم فتظهر العصابية والاكْتئاب (الغامدي، 2009).

ويعتبر (فرويد) من الأوائل في تسليط الضوء على الآثار الناتجة عن طرق المعاملة الوالدية في تعرض الأبناء للإصابة بأمراض نفسية، حيث تؤثر طرق المعاملة القاسية في السنوات الأولى على شخصياتهم بالمستقبل؛ حيث تظهر فيهم مشاعر عدم الاطمئنان،

وتظهر عليهم أساليب غير مناسبة لجذب الانتباه كالعُدوان، والغيرة، والعزلة (مرزوق، 2007).

وفي المقابل يرى (أدلر) أن العقاب البدني يعمق لديهم مشاعر النقص ويجعل النقد الزائد عن الحد نظرتهم سلبية في التعاون والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما يؤدي الدلال الزائد إلى تحطيم ثقتهم بأنفسهم ويسلبهم استقلالهم في اعتمادهم على أنفسهم، ويزيد شعور النقص في قدرتهم، والسخرية تؤدي إلى شعورهم بالخوف (الزيات، 2003).

أما إريكسون فيرى أن الثقة في الذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات السنوات الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل، حيث يحدد اختلاف هذا الإحساس أساس المواجهة الناجحة لضغوط الحياة في مراحل العمر الآتية، والفشل في تكوينها يشعروهم بأنهم لا يستطيعون الثقة في من حولهم؛ مما يؤدي إلى التشكُّك، والخوف من الرفض، وتوقع الخذلان، والتقدير السلبي للذات (خالد، 2006).

ولعل من أهمّ المراحل التي يمر بها الأولاد والأبناء هي المرحلة الثانوية، حيث يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى الكثير من الحرص من جانب الوالدين، والكثير من الرعاية الوالدية المبنية على أساس من الإحاطة بوعي دقيق وحكمة في طرق المعاملة الوالدية. (مرزوق، 2007)، حيث تمثل هذه المرحلة مرحلة صراع حقيقي بين الطالب وذاته من ناحية، وبينه وبين أسرته من ناحية أخرى، وبينه وبين مدرسته التي ينتمي لها (عبدوش، 2002).

ومن الدراسات التي تناولت هذه المرحلة، دراسة العنزي (2003)، والتي أشار فيها إلى أن حساسية طالب المرحلة الثانوية الانفعالية ترجع إلى عدم قدرته على التكيف مع المجتمع المحيط به؛ إذ يفسر كل مساعدة من قبل الوالدين على أنها تدخل في أموره،

وفي هذا إساءة لمعاملته والتقليل من شأنه، وبالتالي اعتراضه على سلوك والديه، وأخذ مأخذ العناد والسلبية، ومن ثم يجب أن تكون الرعاية الوالدية لطالب المرحلة الثانوية بها الكثير من الحرص؛ لما لها من دور في تحديد الكثير من سمات الفرد. ولما أصبح من المسلم به أن الدور الذي يلعبه الوالدان في حياة أبنائهم هام جداً من خلال إشاعة الجو النفسي السليم خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تتضمن في طياتها طرق متعددة تقف في مقدمتها التنشئة الوالدية التي لا تعدو أن تكون أساليب للمعاملة التي يتلقاها الطفل من والديه في المنزل، وطبيعة علاقته بوالديه؛ فالمعاملة الوالدية إذا لم تهئ الجو النفسي السليم للطفل، فإنه قد يعاني من مشكلات نفسية تؤدي إلى اضطرابات سلوكية فيما بعد، فتحقيق النجاح أو الفشل في الطفل يمكن رده إلى أسلوب المعاملة التي واجهها الطفل في مختلف أدوار حياته (البليهي، 2008).

وقد وضع الإسلام أسساً تمثل الإطار العام الذي كان الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يرسمه من خلال سلوكه لتطبيع الآباء، وتعليمهم مبادئ التعامل مع الأبناء التي تدور جميعها حول تقبل الطفل، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة قال: (قَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِي، فَقَالَ الْأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرْحَمَ"، فَأَسَالِبُ الْمَعَامَلَةَ الْوَالِدِيَّةَ هِيَ تِلْكَ الطَّرِيقُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا الْوَالِدَانُ فِي مَعَامَلَةِ أِبْنَائِهِمْ أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةِ التَّنْشِئَةِ الْوَالِدِيَّةِ وَالَّتِي تَحْدِثُ التَّأْثِيرَ الْإِجْبَابِيَّ أَوْ السَّلْبِيَّ فِي سُلُوكِ

الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه (مجيدة، 2007).

وقد يكون من المناسب التفرقة بين العمل بثقة، وتوقع النتائج، فتوقع النتائج يعني إلى أي مدى يتوقع المراهق تحقيق المكسب أو الخسارة في المنافسة. في حين أن الثقة بالنفس هي شعور المراهق أن أداءه سيكون جيداً بصرف النظر عن النتائج حتى لو كان المنافس متفوقاً عليه. لذلك فإن الأداء الجيد المقرون بالثقة ليس من الضروري أن يؤدي دائماً إلى تحقيق المكسب (العيسوي، 2004).

وتعرف فيلي (1986) الثقة بالنفس هي: "اعتقاد الفرد ودرجة تيقنه بقدرته على النجاح في مجالات الحياة كافة؛ فالمراهق يقدّم على مواقف المنافسة بموضوعية؛ أي من خلال عاملٍ سمة الثقة بالنفس في مجالات معينة، والتوجهات التنافسية النوعية، وهذان العاملان يتنبآن بمستوى الحالة الموقفية للثقة بالنفس التي يبدو عليها المراهق في أثناء المنافسة (العيسوي، 2004، 26).

مما سبق يخلص الباحث إلى أن نمو الأبناء السوي والشاذ، يرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين، فإذا كانت قائمة على إشاعة الأمن، وإشعار الأبناء بالتقبل والثقة بأنفسهم وإمكانياتهم، والعكس من ذلك تشعرهم بالخوف والرفض، وسيكون عرضةً للاضطرابات النفسية والعصبية.

#### مشكلة الدراسة

إن مسؤولية التنشئة الاجتماعية السليمة تقع على عاتق الأسرة؛ إذ تعد المؤثر الحاسم في سلوك الأبناء وفي بناء شخصيتهم المستقبلية، وعن طريق الوالدين يمكن أن يتحقق التوافق الاجتماعي والثقة بالنفس للفرد؛ إذ إن لتقافتهما الأثر الفعال في عملية تنشئة الأبناء

3- ما العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟

#### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

- أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد.
- مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد.
- العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد.

#### أهمية الدراسة

إنَّ الأسرة هي أهم مؤسسة في المجتمع؛ إذ تطلع بعملية التنشئة الاجتماعية، والتي تبدأ منذ الطفولة المبكرة، فتأخذ شخصية المرء في التكوّن منذ ولادته، وتتطور هذه الشخصية خلال الطفولة عن طريق اختلاط الطفل بالآخرين وعلاقته بهم؛ إذ يتأثر الطفل منذ ولادته بما يحيط به من عوامل بيئية واجتماعية وثقافية، وتتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة أحد الموضوعات المهمّة في علم النفس، وهو الثقة بالنفس الذي يعتبر مشكلة من مشكلات المراهقة وذلك في علاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تركز الدراسة على توضيح أساليب المعاملة الوالدية الأكثر إيجابية والتي تدعم الثقة بالنفس فيمن ينتمون لهذه المرحلة العمرية.

فضلاً عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، إذ تتسم عادات بعض الثقافات باللين، بينما تتصف عادات ثقافات أخرى بالشدّة والقسوة، ولكل من اللين والقسوة الآثار الخاصة التي تطبع الثقافة بطابع معين يشتركون فيه، كما أن لكل منهما أثره في غرس بذور القلق الذي قد يؤدي إلى أنواع معينة من السلوك ترجع في أصلها إلى العادات المتصلة بالنظم الأولية.

ومن ذلك تتبّع مشكلة الدراسة، من إدراك الباحث لأهمية المعاملة الوالدية لطلاب المرحلة الثانوية في تحديد مقدار ثقتهم بأنفسهم بالأخص في محافظة إربد؛ حيث يرى الباحث أن العديد من الأسر تشكو من وجود قصور في ثقة الأبناء والبنات بأنفسهم تجعلهم دائمي اللجوء للوالدين أو للرفاق في قراراتهم؛ مما يمثل دافعاً كبيراً لقلق الأسرة تجاه مستقبل الأبناء والبنات، ولعل القلق الأكبر الذي يثيره هذا الموضوع هو لجوء طلاب المرحلة الثانوية إلى الرفاق في اتخاذهم قراراتهم، والتي قد تكون في غالب الأمر قراراتٍ مصيرية، ولعل ذلك يرجع بنسبة كبيرة - كما يرى الباحث - إلى ضعف أو غياب الثقة بالنفس لدى الأبناء والبنات في المرحلة الثانوية، ولا بد أن ذلك يعود للكثير من الأسباب التي تأتي في مقدمتها أساليب الرعاية الوالدية المتبعة، والتي تؤثر حتماً بالسلب والإيجاب على مقدار ثقة طلاب المرحلة الثانوية بأنفسهم في محافظة إربد.

#### أسئلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- 1- ما أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟
- 2- ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟

الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة من خلال التوجيه والنصح في المواقف التي يتعرضون لها في شتى أمورهم المختلفة. ويُعرف الباحث أساليب المعاملة الوالدية: الدرجات الفرعية التي يحصل عليها الطالب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الثقة بالنفس:** عرفها شروجر (1990)، بأنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته أو قدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة. وعرفها الخوجا (2001، 17)، بأنها: إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته، وقدراته على أن يتعامل بفعالية مع المواقف المختلفة. ويُعرف الباحث **الثقة بالنفس بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

- **المرحلة الثانوية:** المرحلة المكتملة لمرحلة التعليم الأساسي، ومدة الدراسة بها سنتان دراسيتان وتشتمل على الفروع الأكاديمية (علمي، أدبي) وفروع التعليم المهني (موقع وزارة التربية والتعليم، 2022).

#### محددات الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- **المحددات البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

- **المحددات الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على موضوع " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد".

- ستمثل الدراسة إضافة متواضعة للدراسات التي تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس على مستوى وزارة التربية والتعليم.

#### ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- 1- عقد محاضرات لتوعية أولياء الأمور وتخصيص برامج إرشادية وتدريبية لهم لتنمية الثقة بالنفس لدى أبنائهم.
- 2- في ضوء ما تُسفر عنه نتائج هذه الدراسة والتي من المُمكن أن تسهم في مساعدة الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية على التغلب على سمة النقص أو غياب الثقة بالنفس الناشئ عن بعض أساليب المعاملة الوالدية.
- 3- في ضوء ما تُسفر عنه نتائج هذه الدراسة فمن الممكن عقد دورات متخصصة في التوجيه والإرشاد للمرشدين النفسيين بشكل خاص والمعلمين في المدرسة بشكل عام في كيفية التعامل مع الطلبة لحل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والعاطفية.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية للدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من التعريفات هي:

- **أساليب المعاملة الوالدية:** عرفت عبد المقصود (1999، 5) أساليب المعاملة الوالدية بأنها: "الطريقة أو الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الطفل أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الأبناء، وتتمثل هذ الأساليب في التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة بالإضافة إلى بعض الأساليب السوية". بينما عرفت غنيمه (2000، 161) بأنها: جملة من الطرق أو

- **الحماية الزائدة:** هي المغالاة في المحافظة على الأبناء والخوف عليهم لدرجة مفرطة وممارسة المهام التي يكفون بها (الشوارب، 2003).  
- **التذبذب في المعاملة:** اختلاف المعاملة من موقف لآخر قد يصل في بعض الأحيان إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين (كفاقي، 1999).

- **القسوة والنبذ:** يشير إلى ممارسة العنف مع الأبناء والإيذاء النفسي أو البدني، وحرمانهم من الإحساس بالرعاية الوالدية وإشعارهم بأنهم غير مرغوب فيهم (الصادي، 2007).  
- **التفرقة في المعاملة:** يتضمن هذا الأسلوب عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، ويكون هناك تمييز في المعاملة". (زهران، 2004).

- **التساهل والتدليل الزائد:** يعني هذا الأسلوب الإذعان لمطالب الأبناء وتلبيةها حتى لو لم تكن واقعية" (زهران، 2004)  
**ثانيًا: أساليب المعاملة الإيجابية:** ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة (زهران، 2004).  
كما تشير إلى أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان ويشعر الابن في ظل هذا النوع من الأساليب بالدفء، والحب، والاستقرار العائلي، وتتاح له الفرصة من خلال اتباع الوالدين لهذه الأساليب في النمو الاجتماعي والنفسي السليم، والذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة، أو مع البيئة الخارجية. وتشمل أساليب المعاملة العوامل الآتية:

- **المحددات المكانية:** المدارس الثانوية للبنين والبنات الموجودة في محافظة إربد.  
- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022م).

## الأدب النظري

تناول الأدب النظري عرضًا لمتغيرات الدراسة، والتي تتضمن أساليب المعاملة الوالدية، والثقة بالنفس لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية، كما تضمن عرضًا لأهم النظريات والنماذج التي فسرت هذه المتغيرات.  
**أولًا: أساليب المعاملة الوالدية**

تُعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها: الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم عبر مراحل نموهم المختلفة، والتي تؤثر في شخصياتهم سلبيًا أو إيجابًا من خلال التفاعل المتبادل بين الأبناء والوالدين في المواقف اليومية المختلفة والتي يمكن التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها (بدر، 2001، 15).  
وعرفها الشوارب (2003، 29) بأنها: "مجموعة الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم كما يدرکها الأبناء".

## أساليب المعاملة الوالدية

هناك عدة أساليب تتبعها الأسرة في التربية الاجتماعية، وتظهر من خلال هذه الأساليب آثارها وانعكاساتها على الأبناء وهناك نوعان من الأساليب هما:

**أولًا: أساليب المعاملة السلبية:** هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان وتتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء وتشمل أساليب المعاملة الآتية:

- **التسلط:** يعني "فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين مُعتمدين على سلطتهما وقوتهما" (الشوارب، 2003)

والآراء والأفكار في المجتمع، وتُحقق حدًا أدنى من التفاهم المتبادل المشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية الجديدة، فنجعل السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في إطار متوافق مع التغيير الاجتماعي (بركات، 2000).

ويعرف التوافق بأنه: "الأسلوب الذي يصبح الشخص بواسطته أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته، ويشير المعنى الوظيفي لمفهوم التوافق إلى مجموع العمليات التي يقوم بها الفرد للسيطرة على المطالب البيئية المفروضة عليه" (سليم، 2003، 49). كما يعرف التوافق الاجتماعي الأسري بأنه: "قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طيبة طبيعية ومُرضية مع الآخرين، وهذه العلاقات تتسم بتحمل المسؤولية، والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين، وفي المجال الأسري يشعر كل طرف من أفراد الأسرة بحاجته للطرف الآخر". (الشوراب، 2003، 17).

مِمَّا تقدم فالمعاملة الوالدية تعتبر من العمليات الاجتماعية الأولى التي يتفاعل معها الفرد منذ البداية الأولية لحياته، وتتسم علاقته فيها بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر المؤسسات تأثيرًا وأبقاها أثرًا في حياة الفرد. وإما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية، وإنسانية، وتربوية سليمة، وإما أن تكون معرقة لإشباع حاجاته النفسية وذلك إذا ما كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة، وذلك لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم مما يجعل لهذا التفاعل أثرًا كبيرًا على سلوكياتهم.

النظريات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية

- الضبط التربوي: يتميز بالضبط المعتدل الذي يعطي تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها في مواقف الحياة المختلفة (أبو جادو، 2000).

- منح الاستقلال الذاتي: منح الابن قدرًا من الحرية ليُنظِّم سلوكه بدون تدخلٍ دائمٍ ومُتسلِّطٍ من الوالدين (ديهوم، 2006).

- التفاعل الاجتماعي: عمليات التأثير والتأثر المستمر بين العناصر المكونة للجماعة، وتتم هذه العمليات عن طريق الاتصال بوسائله المختلفة. وكذلك عن طريق المشاركة الوجدانية والتقليد، ووحدة الهدف والغايات، والمشاركة الفكرية فيما يسود هذه الجماعة من قيم واتجاهات وعادات اجتماعية (الديب، 2000).

فعملية التفاعل الاجتماعي هي العلاقة المتبادلة بين فردين أو أكثر، يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين (أبو جادو، 2000). كما يُعدُّ التفاعل الاجتماعي التأثير المتبادل بين سلوك الأفراد والجماعات من خلال عملية الاتصال، والتصور البسيط لعملية التفاعل الاجتماعي يُقصد به ما ينبع من الطبيعة البشرية من تأثر متبادل بين مختلف القوى الاجتماعية (الحوشان، 2005).

- التوافق الاجتماعي الأسري: يشير التوافق إلى ظاهرة التغيير الاجتماعي التي تتطلب من الأفراد والجماعات أن يُكَيِّفُوا سلوكهم لمواجهة ما يطرأ على المجتمع من تغيير؛ وتبعًا لهذا فيجب عليهم أن يغيروا بعض عاداتهم وتقاليدهم عن طريق تعلم جديد، وعملية التوافق الاجتماعي من شأنها أن توحد وجهات النظر

هناك مجموعة من النظريات التي تناولت المعاملة الوالدية، وهي:

**أولاً: نظرية التحليل النفسي،** تدعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف سيجموند فرويد الذي يرى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن فيما يسميه بـ (الأنا الأعلى) والذي يتطور عند الطفل نتيجة لتقمصه دور والده الذي هو من نفس الجنس، وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة (أوديب) عند الذكور، وعقدة (إلكترا) عند الإناث، وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد الهو في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمتها بعد أن يأخذ بها الطفل ويمثلها بذاته العليا التي يسميها فرويد بـ الأنا الأعلى، والتي يشكل الضمير جزءاً أساسياً منها (الحميدي، 2003).

ويحاول الوالدان عادة وغيرهم من المتنفذين في المجتمع، أن يقيفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعها على قبول قوانين المجتمع، ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين، ويؤدي ذلك في العادة إلى كراهية الأطفال لوالديهم ولكنهم يكتبون هذه الكراهية مخافة أن يعاقبهم الوالدان أو يحرموهم من حبهم، ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدان، ويقبلون بها كقيم اجتماعية فهي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب (أبو جادو، 2000).

**ثانياً: النظرية المعرفية،** تُعد نظرية "جان بياجيه" للنمو المعرفي القائمة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول النمو العقلي، مدخلاً يتوسط المنحى السيكومترى، والمنحى المعرفي في تناول النشاط العقلي المعرفي، وقد بناها من خلال ملاحظة أطفاله الثلاثة في نموهم (أبو جادو، 2000). ويفترض "بياجيه" في

نظريته أن أي فرد يمكن أن يتعلم أي موضوع بشرط أن يُناسب مرحلة النمو العقلي للفرد، وأن أي فرد يولد بقدر ضئيل من الانعكاسات العضوية والقدرات الكامنة في صورة استراتيجيات وهي بذلك تُعد عنصراً مهماً في البناء المعرفي للمتعلم. والاستراتيجية - من وجهة نظر بياجيه - هي الطريقة التي يستطيع الطفل من خلالها أن يتعامل مع المتغيرات البيئية خلال مراحل نموه من أجل حدوث تفاعلات جديدة بينه وبين البيئة، وتتغير هذه الاستراتيجيات تبعاً لنضج الطفل وما يكتسبه من خبرات. (أبو جادو، 2000)

وقد اكتشف بياجيه أن الأطفال في نموهم العقلي يمرون بمراحل محددة، يتصف سلوك الطفل وتفكيره في كل منها بخصائص معينة، ويشير بياجيه إلى أن مراحل النمو العقلي تتصف بالثبات في نظام تتابعها لدى كل طفل وفي كل ثقافة، ولا يعني هذا ثبات الحدود الزمنية، بل تختلف الحدود الزمنية من طفل لآخر في ذات الثقافة الواحدة، والذي يحدد مراحل النمو العقلي (بركات، 2000).

**ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي،** يؤكد أصحاب هذه النظرية أمثال (باندورا وولترز) أن التعلم لا يتم في فراغ، بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال وجود أنموذج اجتماعي يتم تقليده من الملاحظ، وبالتالي تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج والاقتداء به، ومن هذا المنطلق يتعلم الناس أغلب سلوكياتهم من خلال النماذج المقدمة إليهم صدفه أو عمدًا، كما يمكن إضعاف استجابات موجودة سابقاً في مخزون الفرد للسلوك بالطريقة نفسها، ويرى (باندورا) أن الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الأنموذج، وملاحظة المُقلِّد، لذلك يجعل سلوكه يتأثر عن طريق التعزيز البديل؛ لذا فإن الفرد يتعلم بأسلوب

غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظته لسلوك الآخرين (Basta & Peterson, 1995). ووفقاً لما سبق ذكره، تُعدُّ عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تعديلاً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأنَّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم في أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلُّم سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد. لذلك ترى هذه النظرية أنَّ التطوُّر الاجتماعي يحدث عند الأطفال والكبار بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك في أنَّ مبادئ التعلُّم العامة، مثل: التعزيز، والعقاب، والتعميم، والتمييز، كلُّها تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة الاجتماعية. ويرى باندورا أنَّ الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي تقودهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات على النتائج المترتبة على السلوك، مثل: الثواب والعقاب، أي أنَّ كثيراً من التعلُّم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين، وملاحظة نتائج أفعالهم، وعلى وفق هذه النظرية، فالأفراد لا يتعلمون أفعالاً مسبقاً فقط، بل يتعلمون قواعدَ تشكل أساس السلوك (أبو جادو، 2000). كما يعتمد مفهوم نموذج التعلُّم بالملاحظة على افتراض مفاده: إنَّ الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم، وتصرفاتهم وسلوكهم، فضلاً عن تعلمه عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم، ممَّا يشير إلى أفضلية اتباع أسلوب الإقناع (الأسلوب الديمقراطي) مع الحزم إذا لزم الأمر، والابتعاد عن التسلبية التي تقتل في الأبناء روح الأبداع والاستقلال، والشعور بالذاتية والهوية الشخصية، أو أسلوب الحماية

الزائدة الذي لا يحفز النمو العقلي أو المعرفي أو الإهمال الذي يُتْرَك فيه حبلُ الأبناء على غاربه دون تدخل أو توجيه من قبل الآباء (بخارين، 2007). أما الباحث فقد تبني نظرية التعلُّم الاجتماعي في هذه الدراسة؛ وذلك كون هذه النظرية تتعد عن التطرف، حيث يمثل باندورا نظرية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل التي تؤثر في الإنسان من حيث المؤثرات (البيولوجية) الداخلية والخارجية البيئية، وهذا ما جاءت به الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك الإنساني، وهذا ما أثبتته التجارب التي قام بها باندورا في المواقف الاجتماعية، كما ارتبطت هذه النظرية من الناحية الاجتماعية بنظرية التعلُّم السلوكية في كثير من النواحي الاجتماعية.

#### ثانياً: الثقة بالنفس

قام الباحث في هذا الجزء بعرض مفهوم الثقة بالنفس وأهميتها، والنظريات التي تناولت الثقة بالنفس، وذلك على النحو الآتي:

#### مفهوم الثقة بالنفس وأهميتها

إنَّ الثقة بالنفس مفهوم نفسي يتطور عند الفرد بفعل الخبرة والممارسة والإدراك، وتُعتبر عاملاً أساسياً في تكوين مظاهر الشخصية. ويرى كثير من المراهقين أنَّ الثقة بالنفس هي الاعتقاد في تحقيق المكسب أو الفوز، وهذا اعتقاد خاطئ، ربما يؤدي إلى مزيد من الافتقاد إلى الثقة أو الثقة الزائدة. ولكن المفهوم الصحيح لها يعني: توقع المراهق الواقعي بتحقيق النجاح، فالثقة بالنفس لا تعني ماذا يأمل أن يفعله المراهق، لكن ما الأشياء الواقعية التي يتوقع عملها (قطامي، 2004، 66).

ولأهمية هذه السمة التي يتصف بها بعض المراهقين ولا يتصف بها آخرون، ولتحسين الثقة

ولكن بعد أن يكون قد تخلف قدرًا كبيرًا من الطاقة اللبديية في المرحلة التي حدث فيها التثبيت، ومن عوامل التثبيت أيضًا الإحباط الشديد الذي يجعل الطفل يجد صعوبة في تخطي هذا المستوى إلى المستوى التالي طلبًا للإشباع الذي كان من المفروض أن يتلقاه في هذه المرحلة، كما أن التثبيت قد يحدث في ظل الإشباع المسرف والإحباط الشديد؛ لأنه كثيرًا ما يكون التناوب بين الإشباع المسرف والإحباط الشديد هو العامل الحاسم وراء التثبيت (سليم، 2003).

**ثانيًا: النظرية السلوكية الإجرائية (سكنر)**، هي الاتجاه الأكثر انتشارًا وبروزًا من الاتجاهات الجديدة في السلوكية، حيث اهتم بوروس فريدريك سكنر بدراسة السلوك الحيواني منذ بداية نشاطه العلمي، واستخدم في ذلك الطريقة الموضوعية، وتوصل إلى إدخال تقنيات جديدة في المواقف التجريبية التي كان على الحيوان أن يتعامل معها، وما لبث أن عدلها لتستجيب أكثر للخصائص العضوية للحيوانات كالفأر، الحمام، وغيرها (Bar-On, 1997).

#### الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة، بهدف إثراء موضوع الدراسة، وربط الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة.

دراسة زافر وآخرون (Zafar et al, 2022)

الكشف عن العلاقة بين مستوى تحصيل الطلبة الأكاديمي ومستوى الثقة بالنفس لديهم، وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (200) طالب وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث تم تطبيق اختبارات لجمع البيانات، حيث تم تطبيق اختبار (بيرسون) لحساب الاتساق الداخلي بين المتغيرات، وأظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة ذات دلالة

وتطويرها، هناك بعض الاقتراحات في بناء الثقة بالنفس وتطويرها لدى طلبة المرحلة الثانوية. كما أن المراهقين الذين يتمتعون بالثقة بالنفس المثلى، يضعون لأنفسهم أهدافًا واقعية تتناسب مع قدراتهم، ويفهمون قدراتهم بشكل جيد، ما يجعلهم يشعرون بالنجاح عندما يصلون إلى حدودهم العليا لقدراتهم، ولا يحاولون إنجاز أهداف غير واقعية بالنسبة لهم.

ويُعد امتلاك المراهقين للثقة المثلى صفةً ضروريةً ومُهمّةً، إلا أن امتلاك المراهقين لهذه الصفة وحدها لا يكفي للتفوق في الأداء؛ لأن هناك مستوى من الثقة بالنفس على وفق مقدار معين، في حين يكون بعض المراهقين غير واثقين من أنفسهم؛ أي تعوزهم الثقة بالنفس، ويتميز بدرجة مبالغ فيها من الثقة بالنفس الثقة الزائفة (سليم، 2003).

#### النظريات التي تناولت الثقة بالنفس

هناك مجموعة من النظريات التي تناولت الثقة بالنفس، وهي على النحو الآتي:

**أولاً: نظرية التحليل النفسي**، نظرية التحليل النفسي كما وضع أسسها وصاغها سيجموند فرويد، نظرية يغلب عليها الطابع البيولوجي؛ فالطفل يُولد وهو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس والعدوان، وهي ما أطلق عليها فرويد أسم "الليبدو" بمعنى الطاقة، وهذه الطاقة تدخل في صدام محتدم مع المجتمع، وعلى أساس شكل الصدام ونتيجته تتحدد صورة الشخصية في المستقبل (البليهي، 2008).

ويرى فرويد أن التثبيت يعود بجانب العوامل الجبلية (الوراثية) إلى عوامل ذات طبيعة تربوية اجتماعية، وعلى رأس هذه العوامل الإشباع المسرف في سنّي المَهْد والطفولة المبكرة، والذي يجعل الطفل لا يريد أن يترك هذا المستوى الذي ينعم فيه بالإشباع والمتعة. ولكن النمو يتابع سيره إلى المرحلة الآتية،

ذات المعيار، إلا أن جميع هذه الارتباطات ليس لها دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) باستثناء الارتباط بين بُعد البعد الإنساني، وأسلوب الهواية المفضلة، فكانت له دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05)، ويوصي البحث بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة ببرامج رعاية الموهوبين خاصة، وفي سن صغير، ويوصي بإعادة النظر في الاهتمام بإعداد الأمهات بكفاءات عالية، وأن يكون لديهن قدرات نفسية وتربوية تمكنهن من رعاية الموهوبين، وصقل موهبتهم، وتوجيهها انطلاقاً من تنمية قدرات الموهوب، وتنمية التربية الاستقلالية الذاتية للموهوب.

وسعت دراسة محمد (2020) بيان العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس بمدينة (6 أكتوبر)، والكشف عن الاختلاف في مستويات التفكير الإبداعي وأساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الجنس، وتكونت عينة الدراسة من (210) من طلاب وطالبات سنة مدارس في مديرية التربية والتعليم بمدينة (6 أكتوبر)، استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التفكير الإبداعي، وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

في حين سعت دراسة أنغام ومحمد (Angham & Mohammed, 2019) الكشف عن أنماط الأبوة والأمومة وعلاقتها بالإبداع لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى. أنماط الأبوة والأمومة مصنفة إلى: (ديمقراطية - سلطوية)، و(حماية مفرطة - إهمال). ولقياس الإبداع تم اختيار عينة عشوائية قوامها (677) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية في منطقة وادي

إحصائية بين الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الأكاديمي بين طلاب المدارس الثانوية. وسعت دراسة العنزي (2020) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس وقلق الامتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتكونت عينة البحث من (436) مفردة من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث نفسه، ومقياس قلق الامتحان من وضع (سبيلبيرجر) ترجمة محمد عبد الظاهر الطيب، وأظهرت نتائج الدراسة علاقة ارتباطية سالبة بين الثقة بالنفس وقلق الامتحان، وعدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس، وكشفت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية دالة لصالح عينة الذكور في قلق الامتحان؛ بمعنى أن الطلبة الذكور يستشعرون الخوف من الامتحان أكثر من الإناث. كما أسفرت نتائج الدراسة عن فروق جوهرية دالة لصالح عينة الأكبر عمراً في متغير الثقة بالنفس، وانتهت النتائج إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات قلق الامتحان، حيث حصل منخفض قلق الامتحان على متوسط مرتفع في الثقة بالنفس والعكس بالعكس صحيح أن ذوي قلق الامتحان المرتفع حصلوا على درجات منخفضة في الثقة بالنفس.

بينما سعت دراسة أبو النور وآخرون (2020) الكشف دور أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الموهوبين من خلال المعيار القيمي، والكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، والمعيار القيمي بدولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي؛ أفرت نتائج البحث وجود ارتباط سلبي بين جميع أنواع أساليب المعاملة الوالدية وكل من المعيار القيمي، والبعد الإنساني في

إكساب الثقة بالنفس، وذلك في تكوين ونمو شخصية متوافقة سوية للطالب.

وهدف دراسة الغامدي (2018) الكشف عن أساليب التنشئة الوالدية المدركة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة المخوة، ولتحقيق هذه الأهداف اتبع المنهج الوصفي بصورته الارتباطية، حيث تم التحقق من صدق وثبات مقياسي: أساليب التنشئة الوالدية المدركة (تقنين: عبد الرحمن والمغربي، 1989م)، وتوكيد الذات (غريب: 1994م)، وتطبيقهما على عينة الدراسة البالغ عددها (324) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس إدارة تعليم المخوة، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى أن أبرز أساليب المعاملة الوالدية هي: التشجيع، تلاه التعاطف الوالدي، وذلك في كل من صورة الأب وصورة الأم، كما جاءت درجة توكيد الذات متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الوالدية تعزى لمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى تعليم الأم، وكذا مستوى تعليم الأب عدا أربعة أساليب، وهي: (الحرمان، والإذلال، والتشجيع، والتدليل)، كذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توكيد الذات تعزى لمتغيري مستوى تعليم الأم، وكذا مستوى تعليم الأب، فيما وجدت فروق تعزى لمتغير التحصيل لصالح نوات التحصيل المرتفع (ممتاز)، كما بينت النتائج أنه لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وتوكيد الذات عدا أسلوب (التوجيه للأفضل)، وكانت علاقته بتوكيد الذات موجبة، أما أسلوبا (الحرمان والإذلال)، فكانت علاقتهما سالبة، ووفقاً لهذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات، ومنها حثُّ الأسر على اتباع أساليب تنشئة إيجابية مع الطالبات في مرحلة المراهقة.

السير؛ لقياس القدرات الإبداع من وجهة نظر المعلمين، وقياس أسلوب التربية للعينة المختارة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الإبداع كان متوسطاً بين أفراد العينة، وأظهرت النتائج أيضاً أن الأسلوب السائد بين أولياء أمور الطلبة في الصفوف الثلاثة الأولى هي الأساليب الديمقراطية والوقائية المفرطة. حيث أكدت النتائج أيضاً أنه لا يوجد علاقة بين أسلوب التربية (ديمقراطي -السلطوية) وبين مستوى الإبداع، ومع ذلك، كان هناك علاقة سلبية بين أسلوب التربية (حماية مفرطة - إهمال)، والمستوى من الإبداع لنفس العينة.

وهدف دراسة بوشليطة (2018) الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية، والثقة بالنفس لديهم، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال الاستعانة بأدوات بحث تمثلت في مقياسين، الأول مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية من إعداد بيوري (1991) (من تعريب حمزة بركات 2013). والثاني مقياس الثقة بالنفس من إعداد فرح والقواسمة، وقد تكونت العينة التي تم إجراء الدراسة عليها من (150) طالباً وطالبة، وبعد جمع للبيانات وتقريرها ومعالجتها، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لديهم. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين البعد الديمقراطي والثقة بالنفس لديهم. وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية عكسية ضعيفة بين البعد التسلطي والثقة بالنفس لديهم. كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين البعد التساهلي والثقة بالنفس لديهم. ويمكن القول بأن أساليب المعاملة الوالدية تساهم في الرفع من مستوى الثقة بالنفس لديهم؛ كون أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على

### التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في الهدف منها حيث كانت دراسة كل من العنزي (2020)، ودراسة زافر وآخرون (Zafar et al, 2022) تركز على الثقة بالنفس، في حين كانت الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية دراسة أبو النور وآخرون (2020)، ودراسة محمد (2020)، ودراسة الغامدي (2018)، ودراسة شليطة (2018) ودراسة أنغام ومحمد (Angham & Mohammed, 2019). أما الدراسة الحالية فقد جاءت بهدف التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري وتفسير النتائج للدراسة الحالية.

### منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي، والذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة".

### مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية، حيث بلغ عدد أفرادها (7520) طالبًا وطالبة، وتمّ اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة

بمحافظة إربد والبالغ عددهم (800) طالب، (400) طالبة - (400) طالب.

### أداتا الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة الأداتين الآتيتين:

- مقياس الأساليب الوالدية. إعداد: أماني عبد المقصود (1999).

- مقياس الثقة بالنفس. إعداد: سيدني شروجر (1990)-ترجمه د. عادل عبدالله محمد.

وفيما يلي يعرض الباحث هدف كل مقياس ووصفة وطريقة تصحيحه ومؤشرات صدقه وثباته.

### أولاً: مقياس الأساليب الوالدية

وضع معد المقياس تصورا لمقياس أساليب

المعاملة الوالدية من حيث شكله ومضمونه وطريقة الإجابة عنه، تكون المقياس في صورته النهائية من

(60) عبارة تقيس خمسة أساليب المعاملة الوالدية الخاصة لكل من الأم والأب وهي أسلوب التفرقة،

أسلوب التحكم والسيطرة ، أسلوب التذبذب ، أسلوب الحماية الزائدة ، أساليب المعاملة السوية وتتطلب

الإجابة عن المقياس وضع علامة تحدد درجة حدوث هذا السلوك في الأسرة وتندرج الإجابات من تنطبق

علي دائماً وتنطبق علي غالباً إلى تنطبق علي أحياناً إلى لا تنطبق علي غالباً إلى لا تنطبق علي أبداً بحيث

تعطى العبارة الدرجة وفق الآتي:

الإجابة	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
الدرجة	5	4	3	2	1

### أولاً: الصدق

يقصد بالصدق أن يقيس اختباراً ما وضع

لقياسه؛ أي أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها.

ومجموع الدرجات هو درجة الطالب في مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي / 300 درجة/ وأدنى درجة هي / 60 درجة).

مؤشرات الصدق والثبات في الدراسة الحالية

## حساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

بهدف التحقق من الصدق الداخلي قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة

الوالدية عن طريق حساب العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1): معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.546	16	.634	31	.704	46	.511
2	.411	17	.567	32	.544	47	.724
3	.611	18	.657	33	.784	48	.418
4	.566	19	.623	34	.647	49	.650
5	.723	20	.514	35	.429	50	.657
6	.649	21	.418	36	.574	51	.749
7	.687	22	.399	37	.378	52	.588
8	.724	23	.476	38	.652	53	.388
9	.719	24	.700	39	.387	54	.429
10	.640	25	.418	40	.654	55	0.657
11	.658	26	.388	41	.349	56	0.466
12	.511	27	.652	42	0.657	57	.649
13	.724	28	.387	43	0.466	58	.687
14	.418	29	.704	44	.654	59	.724
15	.650	30	.544	45	.349	60	.719

اتضح من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01).

### ثانياً: مؤشرات الثبات الثبات

الاتساق والاستقرار في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه؛ أي كلما أُعيد الاختبار فالنتيجة تكون نفسها.

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ  
قام الباحث بحساب ثبات مقياس بعض أساليب المعاملة الوالدية الكلي وبين المحاور الفرعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح قيم الثبات المستخرجة.

### جدول (2): قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

المحاور	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
أسلوب التفرد	10	0.929

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد

0.823	10	أسلوب التحكم والسيطرة
0.786	10	أسلوب التذبذب
0.812	10	أسلوب الحماية الزائدة
0.905	20	أساليب المعاملة السوية

غالبًا) وثلاث درجات إذا كان اختياره (تتطبق علي أحيانا) ودرجتان إذا كان اختياره (لا تتطبق علي غالبًا) ودرجة واحدة إذا كان اختياره (لا تتطبق علي أبدًا) وبذلك يتراوح مدى الدرجات التي يحصل عليها المفحوص بين 46 درجة و230 درجة تعكس الدرجة الكلية على المقياس، بمعنى أن الدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع بالثقة بالنفس والدرجة المنخفضة تشير إلى مستوى منخفض من الثقة بالنفس.

**صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية**  
**أولاً: الصدق**

**صدق الاتساق الداخلي للمقياس**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وجميع عبارات المقياس والجدول الآتي يوضح ذلك.

**جدول (3): حساب الاتساق الداخلي للمقياس**

مقياس الشعور بالثقة بالنفس	العبرة	مقياس الشعور بالثقة بالنفس	العبرة
*0.339	24	*0.369	1
*0.735	25	*0.591	2
*0.569	26	*0.667	3
*0.721	27	*0.559	4
*0.666	28	*0.580	5
*0.661	29	*0.594	6
*0.365	30	*0.334	7

تشير معاملات الثبات المستخرجة بمعادلة ألفا كروبناخ من الجدول (2) إلى مستوى ثبات المقياس ومحاوره، وهي قيمة مرتفعة.

**ثانياً: مقياس الثقة بالنفس**

أعد هذا المقياس سيدني شروجر-ترجمة وتعريب د. عادل عبدالله محمد (ملاحق) وذلك لقياس الثقة بالنفس، وتألف المقياس في شكله الأصلي من (54) عبارة تم استبعاد ست منها عند قيام المترجم المقنن بإجراء التحليل العاملي؛ ليصبح بذلك عدد العبارات التي يتألف منها المقياس في شكلها الحالي (45) عبارة، نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، تم صياغتها على هيئة أسئلة ويجيب الفرد على كل سؤال بإجابة واحدة من بين خمسة اختيارات تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالبًا ، تتطبق علي أحيانا ، لا تتطبق علي غالبًا ، لا تتطبق علي أبدًا ويعطي المفحوص خمس درجات إذا كان اختياره (تتطبق علي دائماً) وأربع درجات إذا كان اختياره ( تتطبق علي

*0.588	31	*0.735	8
*0.665	32	*0.568	9
*0.561	33	*0.725	10
*0.569	34	*0.659	11
*0.592	35	*0.657	12
*0.544	36	*0.340	13
*0.562	37	*0.735	14
*0.555	38	0.567*	15
*0.691	39	*0.728	16
*0.565	40	*0.668	17
*0.582	41	*0.661	18
*0.579	42	*0.339	19
*0.342	43	*0.733	20
*0.367	44	*0.565	21
*0.589	45	*0.728	22

طالب وطالبة من المدارس الثانوية بمحافظة إربد في الفصل الدراسي الأول 2021-2022م.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على

النحو الآتي:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها، والذي ينص على: "ما

أكثر أساليب المعاملة الوالدية الأكثر شيوعاً من

وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟"

للإجابة عن السؤال الأول طبق الباحث مقياس

أساليب المعاملة الوالدية على عينة الدراسة الأساسية

وقام بحساب كل من: المتوسط الحسابي، والانحراف

المعياري، ومتوسط الاستجابة لكل بُعد من أبعاد

أساليب المعاملة الوالدية، وحساب المتوسط الوزني

للاستجابة (متوسط الاستجابة) لكل بُعد.

أولاً: أساليب معاملة الوالدية

اتضح للباحث أنّ جميع معاملات الارتباط المستخرجة

من الجدول (3) قوة الاتساق الداخلي بالثقة بالنفس

حيث كانت قيم معاملات بيرسون للعلاقة بين الدرجة

الكلية للمقياس وعبارات المقياس دالة وموجبة عند

مستوى (0,01).

ثبات المقياس

الثبات

طريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا)

تم تطبيق المقياس على مجموعة قوائمها (40)

طالباً وطالبة واستخدام طريقة كرونباخ في التحقق من

ثبات المقياس، فتوصل الباحث إلى معامل ثبات قدره

0.873 وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى (0.01)

(. بعد حساب الباحث لصدق وثبات المقياسين لعينة

الدراسة الحالية، وتأكد من صدقها وثباتها قام الباحث

بتطبيقها معاً على العينة الأساسية البالغة (800)

جدول (4): المتوسطات الحسابية ومتوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد البنود	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة	المستوى
أسلوب التفرة	10	3.03	3.88	59.9%	متوسط
أسلوب التحكم والسيطرة	10	2.77	4.31	57.3%	متوسط
أسلوب التذبذب	10	2.54	6.28	51.7%	متوسط
أسلوب الحماية الزائدة	10	2.46	5.29	48.9%	منخفض
أسلوب المعاملة السوية	20	2.63	5.87	53.1%	متوسط

مما يساعد على تنمية السمات المرغوبة وتكوين مفهوم إيجابي في المواقف الاجتماعية. وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة (أبوشليطة، 2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين البعد التساهلي والثقة بالنفس لديهم، حيث إنَّ أساليب المعاملة الوالدية تُسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لديهم، كون أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على اكتساب الثقة بالنفس، وذلك في تكوين ونمو شخصية متوافقة سوية للطالب.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها، والذي ينص على "ما مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟"

للإجابة على السؤال الثاني طبق الباحث مقياس الثقة بالنفس على عينة الدراسة الأساسية وقام بحساب كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومتوسط الاستجابة.

جدول (5): المتوسطات الحسابية ومتوسط الاستجابة والانحرافات المعيارية لمقياس الثقة بالنفس

تشير نتائج أبعاد أساليب المعاملة الوالدية: بعد التفرة ، بعد التحكم والسيطرة، بعد التذبذب، بعد الحماية الزائدة، وبعد المعاملة السوية، حيث جاءت درجة أساليب المعاملة الوالدية في أربعة أبعاد بمستوى متوسط باستثناء بعد الحماية الزائدة فقد جاء بمستوى منخفض. تبين النتائج أن مقياس التفرة جاء في الترتيب الأول من حيث أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً، وبوزن مئوي قدره 59.9%، وجاء بعد الحماية الزائدة بالمرتبة الأخيرة من حيث أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً وبنسبة 48.9%. ومن خلال نتيجة السؤال الأول، يفسر الباحث أن درجة أساليب المعاملة الوالدية جاءت بدرجة متوسطة بسبب وعي وثقافة الأب والأم، بالإضافة إلى الاستقرار الاقتصادي، والتطور، والنهضة التي تشهدها محافظة إربد في مختلف المجالات ومن أبرزها قطاع التربية والتعليم. فالدعم المعنوي الذي يهبه كل من الأب والأم من الحب والنفهم، وما يقدمه من قدوة ومثل أعلى يُحاكيه الأبناء، هي عوامل كامنة وراء طمأنينتهم، وحسن توافقهم، وارتقائهم النفسي، والاجتماعي؛ فالمعاملة السوية السمحة تجعل الابن يدرك رحمة والديه به، وحبهما له؛

المقياس	عدد البنود	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة	المستوى
مقياس الثقة بالنفس	46	3.71	16.14	75.93%	مرتفعة

تشير نتائج الجدول (5) إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية وقد بلغ متوسط الاستجابة 3.71 وهي تساوي نسبة استجابة 75.93% وتعادل مستوى مرتفع. وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية. ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن شعور الطالب في هذه المرحلة العمرية بالثقة بالنفس يرتبط بتوفير العوامل التي تساعد في تنمية هذا الشعور، حيث تتصف هذه المرحلة العمرية بخصوصية وهي مرتبطة بشكل مباشر بأساليب تتعلق بالمعاملة الوالدية، وحيث إنها تجعل الابن يدرك حب والديه له مما يساعده على تنمية السمات المرغوبة وتكوين مفهوم ايجابي عن الذات وعن الآخرين فيثق في نفسه ويشعر بالكفاءة في المواقف الاجتماعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دراسة زافر وآخرون (Zafar et al, 2022) حيث

أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الأكاديمي بين طلاب المدارس الثانوية.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها، والذي ينص على: "ما العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة إربد؟"

للتعرف على هذه العلاقة قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات الطلبة على أبعاد المعاملة الوالدية وبين مقياس الثقة بالنفس، واستخدم الباحث في ذلك معامل ارتباط بيرسون والجدول (6) يوضح العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين درجة الثقة بالنفس. **جدول (6): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين الثقة بالنفس**

الأبعاد	
بعد التفرقة	-0.539**
بعد التحكم والسيطرة	-0.451**
بعد التذبذب	-0.216**
بعد الحماية الزائدة	-0.335**
بعد المعاملة السوية	0.216**

يهبه الوالدين من الحب والتفهم وما يقدمانه من قدوة ومثل أعلى يحاكيه الأبناء هي عوامل كامنة وراء طمأنينتهم وحسن توافقهم وارتقائهم النفسي والاجتماعي؛ فوجود علاقة عكسية بين تلك الأبعاد تجعل الابن يدرك رحمة والديه به وحبهما له مما يساعده على تنمية السمات المرغوبة وتكوين مفهوم ايجابي في المواقف

\*\* دالة عند مستوى 0.01 - وجود علاقة دالة إحصائية عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) وبين درجات مقياس الثقة بالنفس، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01). ويفسر الباحث الدعم المعنوي الذي

- يرى الطلاب أنهم يتعرضون بصورة مرتفعة لكل من أساليب المعاملة غير السوية (التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) والمعاملة السوية من قبل الوالدين.

- وجود علاقة دالة إحصائيًا عكسية (سالبة) بين أساليب المعاملة الوالدية: التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) وبين درجات مقياس الثقة بالنفس حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

- وجود علاقة دالة إحصائيًا طردية (موجبة) بين درجات مقياس الثقة بالنفس وبين أسلوب المعاملة السوية للوالدين حيث كان معامل الارتباط دالا عند مستوى دلالة (0.01).

- وجود علاقة دالة إحصائيًا عكسية (موجبة) بين أساليب المعاملة الوالدية: التفرقة، التحكم والسيطرة، التذبذب، الحماية الزائدة) وبين درجات مقياس الثقة بالنفس، حيث كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01).

#### التوصيات

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تعيد في مجال رعاية وتربية طلبة المرحلة الثانوية، وهي كالاتي:

- ضرورة قيام الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس العيادي والإرشادي بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى سوء المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية كونهم جيل المستقبل.

الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد، 2020) حيث كشفت نتائج دراسته وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

- وجود علاقة دالة إحصائيًا طردية (موجبة) بين أسلوب المعاملة السوية وبين درجات مقياس الثقة بالنفس حيث كان معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)، ويفسر الباحث النتائج السابقة بأنها تؤكد على العلاقة القوية بين أساليب المعاملة السوية وغير السوية للأب، وبين شعور الطلاب بالثقة بالنفس، وبالتالي فإن الوالدين يواجهان تحدٍ كبير يتمثل في أسلوب التعامل مع أبنائهم لإدراكهم أن هذا التعامل هو الذي سيحدد شخصيات ونفسيات أبنائهم، حيث إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التي تتمثل في الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلق والاكتئاب والسلوك العدوانى لدى الأبناء.

وهذا يتفق مع دراسة (أبو شليطة، 2018) حيث

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين البعد التساهلي والثقة بالنفس لديهم. ويمكن القول إنَّ أساليب المعاملة الوالدية السوية تساهم في الرفع من مستوى الثقة بالنفس لديهم، كون أساليب المعاملة الوالدية تؤثر على اكتساب الثقة بالنفس، وذلك في تكوين ونمو شخصية متوافقة سوية للطالب.

#### ملخص نتائج الدراسة

يلخص الباحث نتائج الدراسة الحالية على النحو

الآتي:

الموهوبين من خلال المعيار القيمي. معهد الدراسات والبحوث البيئية، 3(10)، 607-614.

أبو جادو، صالح (2000). علم النفس التربوي. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

بخارين، نبيلة (2007). الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

بدر، فائقة محمد (2001). أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.

بركات، آسيا (2000). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمرافقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

البليهي، عبد الرحمن (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

البناء، عبد الإله (2003). تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة صنعاء، اليمن.

بوشليطة، زهية (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالثقة بالنفس لديهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد صديق يحيى، الجزائر.

- توجيه وإرشاد الأسرة كإجراء وقائي لتجنب أبنائها الوقوع في دائرة اضطراب الثقة بالنفس.

- الاهتمام بالجو المدرسي وسيادة الجو الديمقراطي من قبل إدارة المدرسة والمدرسين، والمعاملة السوية بصفة خاصة.

- تقديم برامج إرشادية للطلبة الذين يعانون من انخفاض في مستوى الثقة بالنفس.

- الاهتمام بتوفير مختلف برامج الإرشاد النفسي لطلبة المرحلة الثانوية، في معالجة حالات الطلبة الذين يعانون من سوء المعاملة الوالدية كالتفرقة والحماية الزائدة.

- أهمية وسائل الإعلام بجميع أنواعها في تقديم برامج تعزيز أساليب التربية الصحيحة والسوية، والابتعاد عن المناهج الغربية التي هي بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدينا وأعرافنا.

- تقديم التعزيز والدعم للطلبة في القدرات التي يتميزون بها وتشجيعها أمام طلبة المدرسة.

#### المقترحات

استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يأتي:

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأهداف الحياة.

- سمات الشخصية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من الأبناء.

- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي.

- الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافع للإنجاز.

#### المراجع العربية

أبو أنور، محمود وبسيوني، محمد والعجمي، فهد (2020). دور أساليب المعاملة الوالدية للأبناء

- حمدان، تهاني ومحمد، فهمي (2001). علاقة إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية بإرضاء دافعية التواد لديهم في مراحل عمرية مختلفة. [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة القاهرة، القاهرة.
- الحميدي، فطمة (2003). دراسة السلوك العدوانية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الحوشان، بشرى (2005). علم النفس بين يديك. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- خالد، محمود (2006). تقدير الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك، الأردن.
- الخوaja، عبد الفتاح (2001). علم النفس العلاج النفسي المعاصر. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- الديب، مصطفى وعبد السميع، صلاح (2000). الثقة بالنفس ومستوى التحصيل عند الطلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 17(114)، 175-231.
- ديهوم، سالمة (2006). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية التخصصية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة تونس، تونس.
- زهران، سناء (2004). إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عمان: دار العربية للنشر والتوزيع.
- الزيات، عطاف (2003). الثقة بالذات لدى طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في المدارس الحكومية بمحافظة نابلس في فلسطين خلال انتفاضة الأقصى.
- [رسالة ماجستير منشورة]، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- السبيعي، نوف (2002). العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الملك سعود، الرياض.
- سليم، مريم (2003). كيف ننمي تقدير الذات والثقة بالنفس والنجاح عند أبنائنا. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الشوارب، محمد (2003). أساليب المعاملة النفسية والأمراض العصبية. الرباط: دار مرسام للنشر والتوزيع.
- الصادي، انور (2007). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة مصراته. [رسالة ماجستير غير منشورة]، أكاديمية الدراسات العليا، ليبيا.
- عبد المقصود، أماني (1999). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.
- عبدوش، فاديا (2002). الضغوط اليومية ومواجهاتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العنزي، سعود (2003). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين والأطفال العاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، السعودية.
- العنزي، فريح (2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة الطفولة والتربية، 1(44)، 222-2012.

مجيدة، محمد (2007). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتمال لدى بعض المراهقين والمرافقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عبد العزيز، جدة. محمد، نسمة (2020). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث لاجتماعية، 21(21)، 581-551

مرزوق، راشد (2007). *النمذجة البنائية لأساليب المعاملة الوالدية والمعتقدات الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 4(61)، 214-207.

#### المراجع الأجنبية

Al-Tamimi, A., & Al-Qudah, M. A. (2019). The Relationship between the parenting Styles of the Students of the First Three Grades with their Level of Creativity. *An Interdisciplinary Journal for Science and technology Studies*, 13(01), 123-134.

Bar-On, R. (1997). *BarOn emotional quotient inventory*. Multi-health systems.

العيسوي، عبدالرحمن (2004). *كيفية التمتع بالصحة النفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. الغامدي، سارة (2018). *أساليب التنشئة الوالدية المدركة وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة المخوة*. مجلة كلية التربية أسيوط، 11(34)، 431-412.

الغامدي، عبد الله (2009). *المعاملة الوالدية واثرها على الأبناء*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجامعة الأردنية، الأردن. غنيمه، هناء (2000). *الجمود الفكري لدى الآباء وعلاقته بالتربية الوالدية*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 10(28)، 187-159. قطامي، نايفة (2004). *أساسيات علم النفس المدرسي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. Basta, S. M., & Peterson, R. F. (1990).

Perpetrator status and the personality characteristics of molested children. *Child Abuse & Neglect*, 14(4), 555-566. Bhatti, Z. I., Habib, M. A., & e Zia, A. B. (2022). Locus Of Control And Self Confidence As Correlates Among Secondary School Students' Academic Achievement. *Webology (ISSN: 1735-188X)*, 19(2).

#### مقياس الثقة بالنفس (الصورة النهائية)

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
1	أحب الاختلاط بالناس.					
2	شعرت بالضيق من نفسي كثيراً في المرة الماضية.					

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
3	يؤرقني انني لست جميل المنظر .					
4	أحرص على إقامة علاقة طيبة مع الافراد من الجنس الآخر					
5	إننا أكثر سعادة الآن قياسا بما كنت عليه منذ عدة أسابيع					
6	إننا راض عن مظهري الجسمي ومسرور منه.					
7	اشعر بالخجل كثيرا عند التحدث إمام مجموعه من الناس.					
8	على الرغم من إنني ارغب في معرفة المزيد من الناس فإنني اكره إن اخرج لهم وأقابلهم حيث يؤدي ذلك لضياع وقتي					
9	يمثل الأداء الأكاديمي (الدراسة)مجالا استطيع من خلاله إن اظهر كفاءتي وقدراتي وأنال التقدير على ما حققته من انجاز					
10	ابدو أفضل مظهرًا من إي شخص عادي					
11	يفزعني إن أفكر في الوقوف إمام الجميع وأتحدث إليهم					
12	كثرا ما اشعر بالتردد حتى في مثل تلك المواقف التي أكون قد تناولتها بنجاح من قبل					
13	تقل ثقتي في قدرتي العقلية على تحقيق أهدافي الأكاديمية والمهنية وانجازها بنجاح					
14	اشعر معظم الوقت إنني لست في كفاءة ومقدرة غالبية الناس المحيطين بي على التعامل مع الغير					

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
15	حينما يكون لزمنا علي إن أتحدث إمام مجموعته من الناس فإنني عادة ما أشعر إن بإمكانني إن اعبر عن نفسي بفعالية ووضوح					
16	إننا محظوظ في إن أكون وسيما بالشكل الذي إننا عليه					
17	افتقر إلى بعض القدرات المهمة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة					
18	اعترف أنني كطالب لست ممتازاً مثل العديد من الزملاء الذين أتنافس معهم.					
19	مقابلة أشخاص جدد تعتبر بالنسبة لي خبرة ممتعة أتطلع دوماً إليها.					
20	كنت أكثر نقدًا لنفسي في الأيام الماضية قياساً بما أكون عليها عادة.					
21	أشعر دائماً بالراحة والسعادة في الحفلات أو أي تجمعات اجتماعية.					
22	شكوكي حول قدراتي الأكاديمية تقل عن شكوك معظم زملائي حول قدراتهم					
23	تصادفني مشاكل أكثر من غيري في إقامة أي علاقة طيبة مع شخص من الجنس الآخر.					
24	تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى					
25	يؤرقني أنني لست في نفس المستوى العقلي أو الفكري للآخرين					
26	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقاً من أنني سأتناولها بنجاح					

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
27	أنا أكثر من الآخرين قلقاً وانشغالاً بقدراتي على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الغير					
28	تزداد ثقتي في نفسي عن كثيرين أعرفهم					
29	يرى الكثيرون أن مظهري الجسمي غير جذاب					
30	عندما أدرس مقرراً أكون متأكداً من أنني سوف اجتازه بتفوق حيث سأكون أفضل الطلاب فيه					
31	لا أقل عن غالبية الناس في قدرتي على التحدث أمام المجموعة					
32	حينما أذهب إلى أي تجمعات اجتماعية كالحفلات مثلاً فإنني كثيراً ما أشعر بالارتباك والتعب.					
33	أتجنب أحياناً القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدي في وسط المجموعة.					
34	أنا على يقين أنني سوف أؤدي الاختبارات أو الواجبات المدرسية بنجاح.					
35	عند مقابلة ناس جدد أتحد إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيري ولكن بدرجة كبيرة.					
36	أشعر الآن بأنني أكثر حزمًا وحسمًا للأمور قياساً بأي وقت آخر					
37	أتمنى لو استطعت أن أغير في مظهري.					
38	يقل قلقي وانشغالي حول التحدث أمام حشد من الناس بدرجة كبيرة وذلك قياساً بكثيرين غيري.					

الرقم	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي غالباً	لا تنطبق علي أبداً
39	اشعر الآن بأنني أكثر تفاؤلاً وإيجابية مقارنة بأي وقت آخر.					
40	لا تعد مسألة اجتذاب شخص مناسب من الجنس الآخر لإقامه علاقة طيبة معه مشكلة بالنسبة لي					
41	لو أنني كنت أكثر ثقة بنفسني حينما أتحدث إلى غيري أو أناقشهم الأمور المختلفة لكنت حياتي أفضل مما عليه					
42	ابحث دوماً عن أنشطه أكاديمية متنوعة تتطلب امعان تفكير والتحدي العقلي لأني أكون على ثقة من إنني استطيع انجازها بشكل أفضل من كثيرين غيري					
43	حينما أكون وسط جماعة يقل شعوري بالراحة كثيراً قياساً بما يشعر به باقي الأعضاء.					
44	تزداد ثقتي في نفسي على التعامل مع الجنس الآخر في الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه في العادة.					
45	لو أن مظهري الجسمي كان أفضل مما هو عليه لكنت أصبحت أكثر جذباً لأفراد الجنس الآخر.					